

١١٨
يُنْضَبُ عَلَيْهِ وَفِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَرَأَ وَقَالَ
رَبِّكُمْ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ أَلَا يَهْدِي وَأَخْرَجَ التِّرْمِذِيُّ
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ قَالَ الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ
وَقِيلَ مَعْنَى الدُّعَاءِ اسْتَدْعِيَ الْعَبْدَ رَبَّهُ بِالْفِعْلِ
وَاسْتَدْعَاهُ أَيَاهُ الْمَعُونَةَ وَحَقِيقَتُهَا إِظْهَارُ
فَتْقَارِ الْهَيْبَةِ وَالتَّوَكُّلِ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ وَهِيَ
سَمَاءُ الْعِبُودِيَّةِ وَاسْتِشْعَارُ الدَّلَّةِ وَالبُشْرِيَّةِ
فِيهِ مَعْنَى التَّنَائُلِ عَلَى الدَّسْتِجَانَةِ وَتَقَالِي وَاضْفَاءُ
الْكَرَمِ وَالْجُودِ إِلَيْهِ وَقِيلَ الدُّعَاءُ مَفْتَاخُ الْحَاجَةِ
وَهُوَ دَرَجٌ إِلَى أَصْحَابِ الْحَاجَاتِ وَالْفَاقَاتِ
وَتَنْفِيسٌ لِدُورِ الْكُرْبَاتِ وَقَدْرَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَقَالِي أَتَوَامًا وَقَالَ يَتَبَيَّنُونَ مَا يَدْرُؤُهُمْ أَيْ إِلَى
يَهْدُونَهَا فِي الدُّعَاءِ وَالسُّؤَالِ وَمِنْ خَوَاصِهِ الشُّعْرُ
عِبَادَةٌ وَأَخْلَاصٌ وَحَمْدٌ وَشُكْرٌ وَسُؤَالٌ وَتَوْحِيدٌ
وَرُجْبَةٌ

١١٩
وَرُجْبَةٌ وَمُنَاجَاةٌ وَتَضَرُّعٌ وَاسْتِكَانَةٌ وَهَيَاوَانَةٌ
وَضَمُّ الْعِبَادَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصِنِي فَعَالَ أَوْصِيكَ الدُّعَاءُ
فَأَنْ مَعَهُ الْإِجَابَةُ وَعَلَيْكَ بِالشُّكْرِ فَإِنَّ مَعَهُ الزِّيَادَةَ
وَأَنَّكَ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِنَّهُ لَا يَجِيئُ الْمُنْكَرَ السَّيِّئُ إِلَّا
بِأَهْلِهِ وَعَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ
لَهُ جِبْرِيلُ قُلِ اللَّهُمَّ اسْتَرْفِي بِالْعَافِيَةِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ قَالَ بِمَفْهُمِ الدُّعَاءِ سَلَّمَ الْمُرِيدِينَ وَجَلَّ الْمُوَحَّدِينَ
وَقِيلَ هُوَ الْمُرَاسَلَةُ فَادَامَتِ الْمُرَاسَلَةُ بِأَقْبَابِهَا
حَبِيدٌ وَقِيلَ هُوَ الْوَقْفُ فِي الْفِعْلِ بِوصفِ الوُصْفِ
وَقِيلَ الدُّعَاءُ يُوَجِبُ الْعَطَاءَ وَهُوَ أَيْضًا يُوَجِبُ الرِّضَى
وَقِيلَ الدُّعَاءُ يُجَبِّدُ وَيُوَجِبُ أَيْضًا الْمَقَامَ عَلَى الْبَابِ
وَقِيلَ الدُّعَاءُ تَرْكُ الذُّنُوبِ وَقِيلَ الْأَدَاءُ فِي الدُّعَاءِ
خَيْرٌ مِنَ الْعَطَاءِ وَقِيلَ دَعَا الزَّاهِدِينَ الْمُخْلِصِينَ
بِالْأَهْوَالِ وَقِيلَ خَيْرُ الدُّعَاءِ مَا يَصِحُّ الْإِخْرَاجُ بِالسُّكَا